Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واضح جداً أن المقطع يوناني وضوح مقطع ايوب إنه عبري. ثمة قليل من التكرار في البيان وشيء من التطويل. الفكرة هي أن ثمن الحكمة الألم وهو يدفع دائماً بدون ارادة وإن كان يرسل الحقيقة كهبة من الله، وقد صيغ بأوجز وأسهل ماتستطيعه اللغة. فالشاعر غارق في فكرته. إنه مهتم في نقل فكرته وليس في جعلها مثيرة. ان إحساسه بالجمال لايخطىء كالشاعر العبري ولكنه إحساس عن الجمال مختلف.

والفرق ذاته بين الطريقتين بارز. في المثال الآخر حيث الإنسان الآثم يرفع صلاته الى آذان صماء. جاء في التوراة: «عندما الغم والكرب يأتيان فسوف يصيحان علي فلا أجيب، عندئذ يبحثان عني فلا يجداننني».

الإغريق يعبر عن الفكرة عارية دون كلمة زائدة.

انه يصلي، ولا أحد يسمع

كان سقراط وفيدروس مرة يناقشان قطعة معينة من الكتابة كان قد أبدى شاب إعجابه الشديد بها. وقد ألح علي أن سقراط لابد أن يحس بالشعور ذاته. قال الأخير «حسنا أما بالنسبة إلى العواطف فإني اتفق مع حكمك، أما بالنسبة إلى الأسلوب فأني أشك إذا كان المؤلف نفسه قادراً على الدفاع عنه. إني اتحدث بغرض التصحيح، ولكني أظن انه يكرر نفسه مرتين أو ثلاث مرات سواء في نشدان الكلمات أو نشدان الألم. ويبدو لي طامحاً في إظهار أنه يستطيع قول الشيء ذاته باسلوبين أو ثلاثة».

يقول بركليس إننا عشاق جمال باقتصاد. يجب أن نستخدم الكلمات باقتصاد مثل أي شيء آخر.

يقدم توسيديدس في جملة واحدة مصير اؤلئك الشبان الرائعين الذين أبحروا وقد عاهدوا البحر في خمرة من كؤوس ذهبية، لغزو صقيلة فماتوا في مخاصمات سيراكوزا: «عملوا مايستطيع الناس أن يعملوا، وقاسوا ما يجب أن يقاسيه الناس» جملة واحدة فقط لمجدهم وعذابهم. وعندما علمت كليتمسترا ان ابنها يبحث عنها ليقتلها بأن كل ماقالته عن كل